KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مناقب الامام الحسن العسكري(ع) وفضائله في الشعر–علي بن عيسى الأربلي أنموذجا

The Virtues and Merits of Imam Al–Hassan Al–Askari in Poetry Ali bin Issa Al–Arbili as a Model

أ.م.د. جنان فاضل الجعيفري
كلية التمريض/ جامعة الكوفة
Asst Prof Dr. Jinan Fadhel Ali Al–Juaifri
Faculty of Nursing / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.178(A).21811

الملخص:

تضمن هذا البحث الموسوم بـ(مناقب الامام الحسن العسكري (ع) في الشعر– علي بن عيسى الاربلي انموذجا) أربعة مباحث, تعرضت بالمبحث الأول (عصر الامام الحسن العسكري) الى بعض من الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي تعرض اليها الامام الهادي (ع)، وجاء المبحث الثاني (مناقب الامام الحسن وفضائله) بعرض شذرات من السيرة العطرة للإمام (ع)،

وتناول المبحث الثالث (الارتباط النفسي والولائي) والذي تضمن ارهاصات نفسية وولائية من قبل الشاعر لما اتسم الامام من مزايا وكرامات، وتضمن المبحث الرابع امامة الحسن العسكري (ع) فكراً ونهجاً لإمامة المهدي (عج).

الكلمات المفتاحية/ الشعر , مناقب , دولة المهدي (عج), امتداد, التخطيط, الامامة والنبوة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

This research entitled (The Virtues of Imam Al-Hassan Al-Askari in Poetry – Ali bin Issa Al-Arbili as a Model) includes four topics. The first topic (The Era of Imam Al-Hassan Al-Askari) deals with some of the political, economic, social and intellectual conditions that Imam Al-Hadi was exposed to. The second topic (The Virtues and Merits of Imam Al-Hassan) presented fragments from the fragrant biography of the Imam. The third topic dealt with (The Psychological and Loyalty Connection) which included psychological and loyalist premonitions from the poet regarding the virtues and miracles that characterized the Imam. The fourth topic included the Imamate of Al-Hassan Al-Askari as a thought and approach to the Imamate of the Mahdi.

Keywords/ Poetry, Virtues, State of Al-Mahdi (may Allah hasten his reappearance), Extension, Planning, Imamate and Prophethood

المقدمة:

إن أهل البيت الأئمة الأخيار بمنزلة الرسول (ع) في كل أمر الاّ أنّه لا يوحى اليهم, بل ينشرون في الناس ما عندهم من ودائع الرسول (ع) , يحكمون بحكمه, ويحفظون شريعته وأحكامه, فهم عيبة علمه, وموضع سره, الامام الحسن بن علي (ع), الامام الحادي عشر , الملقب بالعسكري, ولد (سنة ٢٣٢هـ)[١] في رحاب مدينة جده رسول الله (ع) [٢], الامام الحسن العسكري (ع) سليل الاسرة النبوية والعترة الهادية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التي أعز الله بها البشرية عامة, سراج الحياة الفكرية والعلمية والدينية في دنيا الاسلام والمسلمين , وقام بأمر الامامة والقيادة بعد شهادة والده, يروي الشيخ الصدوق (ع) حديثا يقول: (عن علي بن أبي طالب (ع) قال: دخلت على رسول الله (ع) , فقال لي... وأنّ تبارك وتعالى ركب في صلبه (أي علي الهادي (ع)) نطفة, وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده, وخليفة في أرضه, وعزا لأمة جدّه, وهاديا لشيعته...)[٣] , ويقول الرسول الأعظم (ع) : (انما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح , من ركبها نجا, ومن تخلف عنها غرق , وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة في بني اسرائيل من دخله غفر له)[٤], استشهد (سنة ٢٦٠ هـ), وكان من أشهر القابه (العسكري)لأنه منسوب الى عسكر, ويراد بها سر من رأى , التي بناها المعتصم [٥], وانتقل اليها مع أبيه الامام الهادي (ع), فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري, بالرغم من اراء بعض المؤرخين[٦] انّ لقب العسكري يختص بالإمام الحسن مما عليه الامام علي الهادي (ع) ,ومن القابه الأخرى (الخالص, التقي , الفاضل, الزكي, العالم, الناطق عن الله, الأمين على سر الله, السراج المضيء, ولي الله, الفقيه, المرضي, المرشد الى الله, الرفيق, المؤمن بالله....)[٧] , عاش الامام الحسن العسكري (ع) شوطا من حياته مع أبيه الامام الهادي (ع) لم يفارقه في حله وترحاله, وكان الامام الهادي (ع) يرى في ولده الزكي امتدادا للإمامة الكبرى , والنيابة العظمى عن الرسول الأعظم (ص) , لقد كان الايمان بالله تعالى عنصرا من عناصره, ومقوما من مقوماته, فلم يخش الاّ الله, يقول الامام الهادي (ع) عنه: (أبو محمد ابني أصح آل محمد (ع) غريزة, واوثقهم حجة, وهو الأكبر من ولدي, وهو الخلف...)[٨] , كان الامام (ع) مدعاة للحق والعدل رغم ما آلت عليه الدولة العباسية من الظلم والجور آنذاك وفرض الحصار والاقامة الجبرية[٩] عليهم, ومن هنا جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ (مناقب الامام الحسن العسكري (ع) في الشعر– علي بن عيسى الاربلي انموذجا), وقامت الدراسة بمقدمة وأربعة مباحث, تعرضت بالمبحث الأول (عصر الامام الحسن العسكري) الى بعض من الاحوال السياسية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي تعرض اليها الامام الهادي (ع) والتخطيط الرائع في تثبيت امامة الحسن العسكري (ع) موثقة بالأدلة والنصوص, وجاء المبحث الثاني (مناقب الامام الحسن (ع) وفضائله) بعرض شذرات من السيرة العطرة وقد تطرقت الى النسب الشريف, وبعض من مزايا الامام ومناقبه (ع) وعرضت لنشأة الامام الحسن العسكري (ع) المتميزة في ظل أبيه الامام الهادي (ع) , وكذلك بحثت في الأصل الرفيع والمقام الكبير وما أشترك به مع الأئمة من خصائص ومزايا, ووقفت عند فلسفة العطاء الغيبي واقتطفت نصوصا موثوقة في لغة التاريخ والرواة تعاضد ما اقتطفت من تحليل نماذج شعرية للشاعر علي بن عيسى الاربلي متبعة المنهج الوصفي التحليلي, انموذجا لبيان تلك المحاور, وقام المبحث الثالث (الارتباط النفسي والولائي) والذي تضمن ارهاصات نفسية وولائية من قبل الشاعر لما اتسم الامام من مزايا وكرامات من الله (جل جلاله) بالشفاعة للنفس اللوامة التي لا تخلو من الذنوب والمعاصي في يوم المحشر, يضاف الى ذلك يعد الامام الحسن العسكري (ع) بابا من ابواب الله تعالى نطرقها في الحياة الدنيا ليشفع لنا مما نبتلي به من بلاء الدنيا , فهم سبل النجاة, والفوز بالجنان, وكان المبحث الرابع امامة الحسن العسكري (ع) فكراً ونهجاً لإمامة المهدي (عج) خاصا بالخطوات العظمى للإمام الحسن العسكري (ع) لبناء دولة المهدي(عج) بالتمهيد المبرمج والمؤيد بنصر الله لظهور دولة الحق, وقد تضافرت هذه المباحث وما حملت من تفرعات بما دارت عليه الدراسة , وبعدها توصلت الدراسة الى خاتمة ضمت نتائج عدة بما اتكأت عليه به من مصادر ومراجع.

المبحث الأول/ عصر الامام الحسن العسكري (ع):

قيل البدء بالحديث عن الامامة لابدّ من نظرة للعصر الذي عاش فيه الامام الهادي (ع) وولده الامام الحسن العسكري (ع) وما به من احوال سياسية واقتصادية واجتماعية, اذ عاصر الامام الهادي (ع) ستة من خلفاء بني العباس, المعتصم فالواثق والمتوكل والمعتز, حيث كان استشهاد الامام الهادي (ع) سنة (

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٥٤ هـ) وفي هذا العام تولى الامام الحسن مهام الامامة[١٠], وكانت الاوضاع الداخلية والخارجية سيئة جدا فضلا عن تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية, وكان الامام الهادي (ع) بالمدينة وكانت له منزلة رفيعة القدر عند أهلها لا حسانه اليهم وعلاقته الطيبة معهم, وهذا مما ادى بالخليفة المتوكل ابعاد الامام (ع) الى سامراء والذين كانوا اغلبهم من الاتراك والموالين لبني العباس, ولقد كانت حركة الامام الهادي (ع) والقيام بمهامه الفكرية والدينية والروحية محدودة وشبه مقيدة, بسبب الضغط والارهاب الذي يمارسه الخليفة العباسي تجاه الامام (ع) واتباعه الاّ انّ الامام (ع) اتبع نفس النهج الذي سار عليه آبائه(:) تنفيذا للرسالة الاسلامية وفق ما تقتضيه المصلحة العامة والخاصة في احقاق العدل ونصر الحق ودحض الباطل, ونتيجة لتلك الظروف السياسية والاجتماعية الصعبة كان من دواعي الامام الهادي (ع) لحفظ الرسالة النبوية أن يخفي الامام العسكري (ع) قدر الامكان عن الانظار الاّ في حدود يسمح الظرف به, أو ضرورة بيان منزلته وامامته واتمام الحجة على الخواص والمحبين من اصحابه, يروي الكليني رواية عند وفاة محمد بن علي الهادي (ع) بقوله: (انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد دار أبي الحسن (ع) يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي (ع) قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه أبو الحسن (ع) بعد ساعة فقال له: (يا بني أحدث لله عزوجل شكرا فقد أحدث فيك أمرا) فبكى الحسن (ع) واسترجع وقال: (الحمد لله رب العالمين, وأنا اسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون) فسألنا عنه فقيل: هذا الحسن ابنه وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة أو أرجح فيومئذ عرفناه وعلمنا أنه قد أشار اليه بالإمامة وأقامه مقامه)[١١], ولم يكن الامام الحسن الزكي (ع) بعيدا عن هذه الاوضاع المريرة , اذ اثرت في نفسيته وحياته الما وأحزانا طيلة فترة حياته, وبالرغم من قصر مدة امامة الامام الزكي (ع) والتي بلغت ست سنوات –

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذه المدة عكست لنا مدى بشاعة حكم النظام دولة بني العباس – والتي واكب في عصر امامته (ع) من خلفاء بني العباس المعتز عام واحد ومن ثم المهتدي وبعدها خلافة المعتمد الذي استمر في الحكم اربعة اعوام, حيث استشهد الامام في حكمه سنة (٢٦٠) والذي كان اخر خليفة عباسي في سامراء , اذ كانت تمثل سامراء عصمة للخلافة العباسية وبمقتل المعتمد سنة (٢٧٩) صارت بغداد عاصمة لهم[١٢]. الا أنّ الإمام الحسن العسكري العظيم بمكنوناته النفسية والفكرية كان معينا من الكمال والفضائل لا حدَّ لأبعادها, إنَّه هبة الله (تعالى) لهذه الأمة مرشداً وهادياً بعد جده الرسول الأعظم محمد وآبائه الاطهار(ع , يقول الامام (ع): (قد صعدنا ذرى الحقائق بإقدام النبوة والولاية, ونوّرنا الطرائق بأعلام الفتوة, فنحن ليوث الوغى, وغيوث الندى, وفينا السيف والقلم في العاجل, ولواء الحمد والعلم في الآجل, واسباطنا خلفاء الدين , وخلفاء اليقين, ومصابيح الأمم , ومفاتيح الكرم, فالكريم لبس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء, وروح القدس في جنان الصاقورة, ذاق من حدائقنا الباكورة, وشيعتنا الفئة الناجية, والفرقة الزاكية, صاروا لنا رداء وصونا, وعلى الظلمة البا وعونا, وسنفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران, لتمام الرواية, والغواشي من السنين)[١٣], وادى دوره الفاعل الذي مهد له ابيه الامام الهادي (ع) في حفظ الرسالة السماوية, والعمل على ابعاد الأمة عن الانحراف ومواجهة التحديات آنذاك, ولقد أشار الامام العسكري (ع) لما يواجه من احداث بقوله: (ما مني أحد من آبائي بمثل ما منيت به من شك هذه العصابة فيّ)[١٤] والى ذلك ينشد الشاعر, بقوله:

على الامام الطاهر المجتبى على الكريم الطيب العنصر

ففي البيت يظهر الشاعر أحقية الإمام الزكي العسكري بالإمامة، وإنَّ هذه الخلافة ليست أدعاء من أحد وإنما هي نص من أبيه (ع), وقد اتكأ الشاعر في تعضيد ذلك المعنى على الجملة الاسمية (على الامام الطاهر) والتكرار ليوضح لنا نص النبي (ص): (بإجماع المسلمين –وهو يحدد الاطار العام لموضوع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الامامة من بعده– أنّ الأئمة من قريش, وأنّ عددهم اثنا عشر وأنّ هؤلاء الأئمة الاثنا عشر من لباب عترته تحيدا, ومن صميم أهل بيته خاصة, حيث لا يشاركهم غيرهم من سائر الناس بل سمّى هؤلاء الاثني عشر في رواية بعض الحفاظ– واحدا بعد واحد–, ولذا فانّ نص الامام الهادي على ولده الحسن العسكري بالإمامة من بعده لم يكن الاّ تنفيذا عمليا لتلك الضوابط والأوامر الرسالية المستمدة من الوحي)[١٥] ويقول المفيد: (كان الامام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أبنه أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام لاجتماع جلال الفضل فيه, وتقدمه على كافة أهل عصره فيما توجب له الامامة, وتقتضي له الرياسة من العلم والزهد, وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم, وكثرة الأعمال المقربة الى الله عزّوجل, ثم لنص أبيه عليه واشارته بالخلافة صلوات الله عليه)[١٦], الحسن العسكري خليفة الله من بعد رسول الله, وآبائه واجداده فقد تخلق بخلق جده الرسول وتربي في بيت النبوة وورث علمه , يروي ابو دعامة حديثا عن مولانا الحسن العسكري اذ يقول: (حدثني أبي محمد بن علي, قال: حدثني أبي علي بن موسى, قال: حدثني أبي موسى بن جعفر , قال: حدثني أبي جعفر بن محمد, قال: حدثني أبي محمد بن علي, قال: حدثني أبي علي بن الحسين , قال: حدثني أبي الحسين بن علي, قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب, قال: قال رسول الله (ص) اكتب يا علي, قال: وما أكتب؟ قال لي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقّرته القلوب , وصدّقته الاعمال, والاسلام ما جرى به اللسان, وحلت به المناكحة, قال ابو دعامة: فقلت : يأبن رسول الله, ما أدري والله أيهما أحسن الحديث أم الاسناد, فقال: انها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب (ع) بإملاء رسول الله (ص) نتوارثها صاغرا من كابر)[١٧] فقد توافرت في الامام الزكي العسكري (ع) جميع عناصر التقوى والصلاح , واجتمعت به جميع فضائل الدنيا, تحلى بآداب النبوة ومحاسن الامامة, فالبذل والعطاء والتضحية بالنفس من أجل أعلاء كلمة التوحيد ونشر تعاليم الإسلام, فالأولى لهذه الشخصية الفذة أنْ تكون الشخصية الحادية عشر من الأئمة المعصومين في حمل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رسالة الإسلام,بل لقد مهد الامام الهادي (ع) بما ورثه عن أجداده وآبائه التخطيط الرباني لإمامة ولده العسكري, والبشارة الى حفيده الامام محمد المهدي (عج) .

ويؤكد الشاعر على انّ الولاية والحكم للإمام (ع) الكريم الطاهر ابن الأئمة الأخيار , اذ يقول:

على ولي الله في عصره وابن خيار الله في العصر[١٨]

هنا يبث الشاعر ما اعتلجت به النفس وهامت به الروح من معان سامية وسمات تقية صافية تطفح بصدق المعتقد تجاه الإمام الحسن العسكري موضحاً بأنه كيف لا يكون الإمام الحسن العسكري خليفة الله من بعد رسول الله , وآبائه واجداده فقد تخلق بخلق جده الرسول وتربي في بيت النبوة وورث علمه , يروي ابو دعامة حديثا عن مولانا الحسن العسكري اذ يقول: (حدثني أبي محمد بن علي, قال: حدثني أبي علي بن موسى, قال: حدثني أبي موسى بن جعفر, قال: حدثني أبي جعفر بن محمد, قال: حدثني أبي محمد بن علي, قال: حدثني أبي علي بن الحسين , قال: حدثني أبي الحسين بن علي, قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب, قال: قال رسول الله (ص) اكتب يا علي, قال: وما أكتب؟ قال لي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقّرته القلوب , وصدّقته الاعمال, والاسلام ما جرى به اللسان, وحلت به المناكحة, قال ابو دعامة: فقلت : يابن رسول الله, ما أدري والله أيهما أحسن الحديث أم الاسناد, فقال: انها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب (ع) بإملاء رسول الله (ص) نتوارثها صاغرا من كابر)[١٩], وقد لجا الشاعر الى الجملة الاسمية من (علي ولي الله) والعطف (وابن خيار الله) في اظهار ما توافرت في الامام الزكي العسكري (ع) من عناصر التقوى والصلاح , وما اجتمعت به فضائل الدنيا, تحلى بآداب النبوة ومحاسن الامامة, فالبذل والعطاء والتضحية بالنفس من أجل أعلاء كلمة التوحيد ونشر تعاليم الإسلام, فالأولى لهذه الشخصية الفذة أنْ تكون الشخصية الحادية عشر من الأئمة المعصومين في حمل رسالة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإسلام,بل لقد مهد الامام الهادي (ع) بما ورثه عن أجداده وآبائه التخطيط الرباني لإمامة ولده العسكري, والبشارة الى حفيده الامام محمد المهدي (عج) .

المبحث الثاني/ مناقب الامام الحسن العسكري (ع) وفضائله:

تجسد في شخص الامام العسكري (ع) كل صفات الكمال والأبهة والقداسة التي ورثها عن ابائه واجداده الأئمة الأطهار(ع) , لقد كانت أخلاقه صورة حية من اخلاق جده رسول الله في هديه وسلوكه وكرمه وحلمه وعلمه وورعه, يقول الشيخ المفيد : (اجتماع خلال الفضل فيه, وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الامامة , ويقتضي له الرياسة, من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقربة الى الله عزّ وجل)[٢٠], وقال آخر وهو من المعاصرين للإمام (ع): (ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلاً من العلويّة مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكبرته عند أهل بيته وبني هاشم كافة, وتقديمهم اياه على ذوي السنّ منهم والخطر, وكذلك كانت حاله عند القوّاد والوزراء وعامة الناس)[٢١], والحق إن الروايات كثيرة وما اتسم الامام (ع) من مزايا لا تعد ولا تسع الكتب والمؤلفات, ومن هنا سوف نتناول بعض من تلك المناقب والفضائل وهي :

- سمو الأخلاق

نشأ الامام العسكري (ع) نشأة رائدة في أبعاد متميزة في ظل أبيه الامام الهادي فقد ورث هذا الامام الحليم كمال آبائه الذين خلقوا للفضيلة والشرف, وما ينفع الناس في سلوكهم وتهذيبهم, فصار الامام مضرب المثل في استيعاب ابعاد هذه النشأة , فقد كان أعلم أهل عصره وافضلهم في جميع المجالات , وكان احلمهم وأكظمهم للغيظ, بل وكان من سمو اخلاقه أنّه يقابل الصديق والعدو بمكارم اخلاقه, وقد قابل من أساء إليه بالعفو والصفح عنه, وقد تعرض الامام (ع) الى الظلم والاضطهاد من قبل السلطة الحاكمة آنذاك وزجه بالسجن فلم يشك لأي أحد ما هو فيه من الضيق, وفوض أمره الى الله تعالى, يقول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كاظم القزويني: (في ذلك البيت المنزّه عن كل شائبة, نشأ ذلك المولود المطوق بهالة الشرف الرفيع, وترعرع في حجر والده الأقدس الأطهر, يشم نسيم الامامة الكبرى, وتغمر قلبه أنوار الولاية العظمى , ويرتضع من صدر أم من أطهر أمهات ذلك العصر, ويتغذى بأنواع الحكمة والمعرفة , قد أكمل الله له العقل والادراك , وأتم له العلم بجميع معنى الكلمة, اذ بلغ ذروة العظمة منذ خلقه الله, وامتاز عن ابناء زمانه بفضائله وفواضله, جعله الله امتدادا لخط الاسلام الصحيح, وانتجبه حاملا لشريعته, واصطفاه حافظا لدينه وكتابه, اماما, ونورا لبريته, وملاذا ومنارا لعباده وبلاده)[٢٢], فقد ظفر من خلالها بالتأهيل للإمامة والخلافة, (وكان من الطبيعي تقدير الأمة بجميع طبقاتها للإمام أبي محمد (ع) , وتعظيما له, فقد وقفت على هديه وصلاحه وعزوفه عن الدنيا , واخلاصه للحق, وتفانيه في طاعة الله وعبادته, واستبيان لها أنه بقية الله في ارضه, والممثل الوحيد لجده الرسول الأعظم (9) , يضاف الى ذلك فقد تبنى الامام القضايا المصيرية للعالم الاسلامي, ونادى بحقوق المسلمين , ونعى على حكام عصره ظلمهم للرعية, واستهانتهم بحقوقها, فلذا أجمعت الأمة على تعظيمه والولاء له, والاعتراف بقيادته)[٢٣], ولذلك يقول علي بن عيسى : (السريع)

على كريم صوب معروفه يربي على صوب الحيا الممطر[٢٤]

يجسد الشاعر ما أتسم به الامام (ع) من مزايا ومناقب وهي الجود السخاء, والبر والمعروف, فقد كان من اسخى الناس, وأنداهم كفا, وقد قام له وكلاء في أكثر المناطق الاسلامية لقبض ما يرد إليه من الحقوق الشرعية, وعهد اليهم بإنفاقها على الفقراء والمحرومين, واصلاح ذات البين, وغير ذلك مما ينفع الناس[٢٥], وكان الامام (ع) يحث اصحابه على المعروف , يذكر ابن شهر آشوب قوله: (سمعت ابا محمد (ع) يقول : انّ في الجنة بابا يقال له المعروف, لا يدخله الاّ أهل بيت المعروف... انّ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة, جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك)[٢٦] ومن كرم الامام الذاتي تطلعه في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الغيب بما أوتي من علم , يروي أبو هاشم الجعفري, قال: (شكوت الى ابي محمد ضيق الحبس, وكلب القيد[٢٧], فكتب اليّ: أنت تصلي الظهر اليوم في منزلك, فأخرجت وقت الظهر وصليت في منزلي–كما قال–وكنت مضيقا عليّ, فاردت أن أطلب منه معونة في الكتاب الذي بعثته إليه, فلما صرت الى منزلي بعث لي مائة دينار, وكتب اليّ: (اذا كانت لك حاجة فلا تستح ولا تحتشم, واطلبها فانك على ما تحب إن شاء الله تعالى)[٢٨], إن هذا العطاء من قبل الامام (ع) لسد حاجة الفقراء انما كان يعرفه الامام بمنظور غيبي بما أوتي من علم الهي, قبل أن يظهره السائل وينطق به, فهو قريب من تلك النفوس المتألمة والمحتاجة, فهو على اطلاع بسوء احوالهم المعيشية وما آلت عليه حياتهم في ظل دولة بني العباس, يضاف الى ذلك انّ الامام (ع) كان يخول وكلاء للتصرف بالحقوق الشرعية بصرفها للفقراء والمحتاجين وفقا للمصلحة العليا التي يفرضها الدين الاسلامي.

والى ذلك ينشد الشاعر قائلا: (السريع)

أخلاقهم أنى أتى سائل مثل الربيع اليانع المزهـــر[٢٩]

هنا يجسد الشاعر المعالم الإسلامية والقيم الخلقية في شخص الإمام العسكري وما تضمنته من قضايا مصيرية وهي رسالة إلى العالم الإسلامي، في زرع الأمن في قلوب المسلمين، واستئصال عوامل الشك والقلق منها والتمسك بالعترة الطاهرة في الدنيا والآخرة , ويؤكد انّ الامام (ع) والأئمّة من آل البيت : هم أهل الكرم والجود والعطاء اليانع والعدل والصلاح، لا يردون سائلا, بل يغدقون عليه العطاء الوافر الذي يسد احتياجاتهم , ومن كرم مولانا الزكي أنه أهدى فرسه لعلي بن زيد بن علي[٣٠] , وأعطى أبا هاشم الجعفري خمسمائة دينار في حاجة مهمة عرضت له[٣١].

- الأصل الرفيع والمقام الكبير

انَّ الفرد المسلم بحاجة إلى المنهل الرائق، والمتبع الأصيل الذي يضمن له معرفة الحق من الباطل،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويحقق له أقرب الطرق التي تُؤمن الوصول إلى خير الدنيا والآخرة، وبما أنَّ الإنسان يميل إلى الأخذ من أحب من تعلّق قلبه به، فإنَّ من يهوى آل البيت : ومولانا الحسن العسكري سوف يأخذ العلم من أهله، والدين من محله، والتنزيل من منزله والاعتقاد ومن أصله، قال رسول الله 9 : «حب أهل بيتي وذريتي استكمال للدين»[٣٢], وفضل آل البيت : على البشرية لا يمكن اخفاؤه إذ لولاهم لضل الناس في غياهب الظلمات,فهم الطريق الموصلة إلى الهدى والصلاح, ولولاهم لتلاشى الاسلام , إذ من أجلهم تحفظ الدنيا , وتتماسك هذه الصفات الكريمة والخصال النبيلة في آل البيت : في سلسلة لا تنتهي حلقاتها بعضها على بعض , انّ الحق بجميع مظاهره وصوره تجلى في سيرة أئمة أهل البيت : فحين نذكر سمات آل البيت : نخص بها الامام الحسن العسكري (ع) لانّ المتأمل في سيرتهم : تعطينا هذا الحق , فأنّ كل واحد منهم لم يؤثر عنه في جميع أدوار حياته زلة في القول, ولا في العمل, وانما يجد الايمان والتقوى يقول مولانا أمير المؤمنين: (والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت افلاكها على أن أعصي الله تعالى في جلب شعيرة , أسلبها من فم جرادة ما فعلت)[٣٣] ,الامام العسكري (ع) نفحة من نفحات الرسالة السماوية وثمرة من ثمرات الشجرة النبوية , ونسخة من الشرف والكرامة العلوية الطاهرة, لا مثيل لهم في تاريخ الانسانية, وانه امام معصوم, وان هذه الإمامة هي بنص القرآن والسنة النبوية الشريفة وإن إمامتهم متصلة اتصالاً وثيقاً بالرسول الأعظم وكأنها سلسلة متصلة قد أحكمت حلقاتها, يقول الشبرواي: (فلله در هذا البيت الشريف, والنسب الخضم المنيف, وناهيك به من فخار, وحسبك فيه من علو مقدار, فهم جميعا في كرم الأرومة, وطيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون, ولسهام المجد مقتسمون, فيا له من بيت عالي الرتبة, فلقد طاول السماء علا ونبلا وسما على الفرقدين منزلة ومحلا, واستعرق صفات الكمال فلا يستثنى فيه بـ (غير) ولا بـ(الاّ) , انتظم في المجد هؤلاء الأئمة انتظام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اللآلى, وتناسقوا في الشرف فاستوى الأول والتالي, وكم أجتهد قوم في خفض منارهم, والله يرفعه, وركبوا الصعب والذلول في تشتيت شملهم, والله يجمعه, وكم ضيعوا من حقوقهم, ما لا يهمله الله ولا يضيعه...)[٣٤] فالشاعر هنا يثني ثناء حسناً على آل الرسول 9 الذين حملوا مشاعل النور والهداية إلى الناس عامة فلولاهم لما سطعت شمس الإسلام وذوّبت بأشعتها جمود الكفر والضلال، وبعثت النور إلى كل جهات الحياة حتى تغير الوضع وتبدلت الأحوال، فقد تزاحمت جميع الخصال المثالية فيهم من فضل, وكرم, وسماحة, وحلم, حتى فاقت أخلاقهم وسجاياهم جميع الأنام, فلا يماثلهم أحد في سجاياهم وسموا أخلاقهم وعلو شأنهم, ونحن نعلم أنّ العرب قديماً كانت تتفاخر وتضرب الأمثال بقيس الايادي بالجود والكرم, وإنّ هذا الفخر لا يمثل شيئاً لما يتسم به آل البيت : من الكرم والجود ومكارم الأخلاق, فقد رفع الله (جل جلاله) من شأن آل البيت : وجعلهم في الذروة العليا لا يدانيهم أحد , فهم السادات الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا, لا مثيل لهم في الأول والآخر, يقول الشاعر: (السريع)

من معشر فاقوا جميع الورى جلالة ناهيك من معشر
هم الألى شادوا بناء العلا بالأبيض الباتر والأسمر
هم الألى لولاهم في الورى لم يعرف الحق ولم ينكر[٣٥]

ففي هذه الأبيات التي تعلوها الروح الإيمانية والمعاني الوجدانية التي تأصل في النفس العشق الإلهي الروحي لهذا السيد المجُلل والمعظم, إنَّ هذه السمات التي تأصلت بمولانا الحسن العسكري تثير في النفس الإعجاب, بيد إنَّ هذا الأمر الذي طرحه الشاعر تابع من إيمان حقيقي وولاء عميق بحب آل البيت : الذي فضلهم الله وشرفهم وأعلا منزلتهم على جميع الخلق وطهرهم تطهيرا, والشاعر قد أنطلق من هذا الاعتقاد الراسخ في وجدانه وقلبه، فهؤلاء الأنبياء على عظم شأنهم عند الله ومنزلتهم الكبيرة العالية إلا أن أهل البيت : لهم مكانة خاصة عند الله (عزّ وجلّ) من حيث قربهم لله (تعالى) ومنزلتهم عند الباري

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وطهارتهم من الشرك والمعاصي ومن كل ما يبعدهم عن دار كرامته وساحة رضاه , ومما يبدو انّ الأبيات واضحة وصريحة تدل على صدق الولاء والإخلاص، والحب لآل البيت : فحَّب آل البيت : والامام العسكري (ع) عقيدة مستمدة من كتاب الله (تعالى) أنه مبدأ يتعلق بحب أحد الثقلين الذين أوجب الرسول الأعظم على أمّته التمسك بها حتى يردا على الحوض.

ويؤكد الشاعر انّ اتباع مولانا الحسن العسكري والتمسك به دعاة للفوز برضا الله تعالى, اذ يقول: (السريع)

هم الألى لولاهم في الورى لم يؤمن العبد ولم يكفر
هم الألى سنوا لنا منهجا بواضح من سعيهم نيـــر
هم الألى دلوا على مذهب مثل الصباح الواضح المسفر
فاتضح الحق لوراده ولاح قصد الطالب المبصـــر

إنّها آيات بينات تشهد لآل البيت : بالعظمة والطهارة والورع وتضعهم في مكانة عُليا تفوق البشر, مولانا الامام العسكري (ع) تربى في بيت الهداية , ومركز الامامة, والمرجعية العامة للمسلمين, بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا, صورة صادقة لأخلاق جده الرسول الأعظم (ص) التي امتاز بها على سائر الأنبياء والمرسلين, وكان مولانا العسكري (ع) مثالا رائعا للأئمة المعصومين, وصورة صادقة لأفكارهم واتجاهاتهم , وقد تميز بسعة علمه, وخلقه الرفيع, وسمو آدابه , وكمال الفضيلة والشرف ففي هذا النص يبين الشاعر انّ الغاية من ارسال الرسل والاوصياء هو صلاح الناس وهدايتهم الى طريق النور والحق ليعم الخير والعدل في الارض , قال تعالى بما ورد عن النبي شعيب: (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىَ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)[٣٦], وانّ رسالة النبي محمد الى البشرية كاملة شاملة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

, وقد استطاع بحكمته وحسن ادارته وتأييد الله تعالى له أن يجعل من هذه الأمة أمة موحدة , وقد تضافر عن رسول الله (ص) أنه صان هذه الأمة من أن تزل أو تتفرق وتضل بعد الهداية والاصلاح بما خلفه من العترة الطاهرة الأئمة الاثني عشر, ليكونوا مصدر الوعي والايمان من بعده لانهم قد ورثوا تعاليم النبي (ص) وبذلوا كل ما بوسعهم من جهد لصون الرسالة المحمدية فكانت جهوده وجهودهم خلود الدعوة رغم المعوقات الكثيرة والتيارات المختلفة التي حاولت طمسها واخفات صوتها , يقول الامام الرضا (ع): (الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس, ورفع منا ما وضعوه, حتى لقد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما , وكتمت فضائلنا, وبذلت الأموال في الكذب علينا, والله تعالى يأبى لنا الا أن يعلي ذكرنا ويبن فضلنا , والله ما هذا بنا, وانما هو برسول الله وقرابتنا منه, حتى صار أمرنا وما نروي عنه أنه سيكون بعدنا من أعظم آياته, ودلالات نبوته)[٣٧]الامام الحسن العسكري (ع), أحد أئمة أهل البيت وأحد الثقلين اللذين تركهما الرسول قدوة للأمة ونورا للأجيال على مدى الدهر, وقد اجتمعت فيه جميع فضائل الدنيا, وجميع عناصر التقوى والصلاح, برز تقدمه على كافة أهل عصره, فقد تحلى بآداب النبوة, ومحاسن الامامة, واشتهر بكمال الفعل والعلم والزهد والشجاعة[38], ولم ير في عصره من هو أفضل وأتقى منه , أعبد أهل زمانه , وأكثرهم طاعة لله تعالى , (كان الامام يجلس في المحراب ويسجد , فأنام وانتبه وهو ساجد)[٣٩] , وأنه أعلم أهل عصره وأفضلهم , لا في شؤون الشريعة وأحكام الدين فحسب بل في كافة العلوم على اختلافها (عقلية ونقلية) يقول: بختشوع المسيحي عن الامام: (وهو أعلم في يومنا هذا ممّن هو تحت السماء)[٤٠] .

ويذكر الشاعر بأن آل البيت : هم طرق الهداية, إذ يقول:

دار بحمد الله قد أسست على التقى والشرف الاظهـــر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يبين الشاعر هنا انّ الامام الحسن العسكري مثالا فذا للانطباع الخلقي المتكامل في تكوينه الخلقي والخلقي المتأصل, شخصية انسانية جامعة لظواهر ذاتية كريمة, شأنه بذلك شأن آبائه الأئمة المعصومين الأطهار, فالإمام (ع) نبعة من تلك الشجرة الثابت أصلها في السماء, والمتشابكة الفروع في الأرض, تؤتي أكلها كل حين, وترمي بثمارها للقاطفين, وبذلك أمدت العالم أجمع بأعرق شمائل الانسان المتحضر, ومهدت السبيل أمام الخلق الكريم, بما تأصلت به سمات العظمة والقداسة والطهر.

والشاعر يقف متحيرا لما يتسم به الامام من هيبة ومقام عال حيث الشرف كل الشرف , فما الذي يستطيع أن يقوله إذا كان ربُّ السماء قد بنى لآل الرسول مجداً وسؤدداً, فيقول: (السريع)

عرج على من جده صاعد ومجده عال على المشتري[٤١]

فالشاعر يصف انبهاره وتعجبه بمعاني العظمة وجلالة القدر وعلو الشأن، الامام الحسن العسكري (ع) عترة المصطفى والصفوة المختارة من الله (جل جلاله)، امام يهدي بالحق وإليه يرشد، تتشرف المنابر وتصدح بالحق الذي هو أهله، فلا يقاس مجده بشيء, فقد علت سماتهم واخلاقهم كواكب السماء وافلاكها، وأشرقت أنوارهم الزاهرة إشراقاً أخجلت كواكب الليل والنهار, والسماء وما فيها والارض ومن عليها, وقد بلغت هيبة الامام وعظمته في نفوس الناس حدا لا يوصف , بيد انّ ساجنه بمجرد أن ينظر اليه الامام يرتعد خوفا وفزعا, (انّ المؤمن يخشع له كل شيء , وأنّ من يخاف الله يخاف منه كل شيء, حتى هوام الأرض وسباعها, وطيور السماء)[٤٢], بل نجد أنّ ما يتسم به الامام له تأثير كبير في نفوس اعدائه وساجنيه اذ انقلبوا من بغضه والحقد عليه الى حبه والاخلاص له , وهذا التعظيم والتبجيل للإمام من قبل الباري تعالى انما هو من مكارم اخلاقه وحسن صفاته , يقول الراوندي: (له جلالة وهيبة حسنة, يعظمه العامة والخاصة اضطرارا, يعظمونه لفضله ويقدمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واصلاحه)[٤٣], وقد وصل تأثير الامام بسيرته العملية والخليقة الى قاعدة واسعة من طبقات الأمة, اذ أسلم على يده من النصارى صاعد بن مخلد, لما رأى من حسن سمعته ودلائله[٤٤].

المبحث الثالث/ الارتباط النفسي والولائي:

إنَّ محبة آل البيت على وجه العموم ومحبة الامام الحسن العسكري على وجه الخصوص من عناصر العقيدة ومقومات الإيمان ومرتكزات الرسالة المحمدية الغراء, اونَّ السعادة في الدارين تتمثل في اتباع آل البيت : فحبّهم : يمثل في الواقع حب لله تعالى وللقيم الربانية والكمالات الإلهية، ولا ينفك هذا الحب من صدق الولاء وحسن الاهتداء والاقتداء بالهدى, إذ يسمو بالمؤمن في مدارج الوصول إلى الكمال الذي يريده الباري (عزّ وجلّ), وبالتالي فهو يضمن سلامة الطريق المؤدي إلى الأهداف التي يسعى إليها الفرد المؤمن.

وقد يحدو القلق بالنفس فيتضاعف داخل النفس الإنسانية بحسب اختيار الإنسان لطريقته لمواجهة الحياة وقد يتولد الصراع الذي يُخوضه الإنسان من أجل وجوده الإنساني ضد كل ما هو لا إنساني يحاول الحد من حريته فيعيش (حالة ازدواج في الكيان النفسي ينعكس معها انشطار الوعي الشخصي بفضل ضغوط خارجية أو تناقصات داخلية نفسية انعكاسية تنبع من تقمص تجربة ذاتية واعية أو غير واعية... فيصطبغ تعبيره عن المرارة المأسوية)[٤٥]، فتفصح مدلولاتها في التعبير عما يحول في خاطره من هموم وهواجس, لذا فقد التجأ الشاعر في حبه وتمسكه للإمام الى مبدأ الشفاعة والتوسل به ، طالبا شفاعته ونجاته من عذاب سقر, ويؤكد الشاعر بأن حبه للإمام هو عدته وذخيرته وخير زاد في يوم المعاد، فيقول: (السريع)

يا سادتي إن ولائي لـــكم من خير ما قدمت للمحـــــشر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أرجو بكم نيل الأماني غدا في مبعثي والأمن في مقبـــري[٤٦]

فأنتم قصدي وحبي لـــكم تجارتي والربح في متجـــري[٤٧]

فالأبيات لطيفة تنم عن صدق الولاء والمحبة الخالصة لله (تعالى) في حب الامام (ع) وأجلّ صور المحبة، فلولا لطف الله وهدايته لما حظي الشاعر بحب آل البيت : فإنه مدين لله (تعالى) بهذه المنة بهذه العطية التي لا مثيل لها، فقد تعلق قلبه بحب آل البيت : منذ نعومة أظفاره وتترعرع هذا الحب وكبر معه وأمتزج في دمه وروحه وكيانه وصار لازماً من لوازمه لا ينفك أبداً, ويلحظ هنا لقد انسابت مشاعر الحب الصادقة في نفس الشاعر فلآل البيت : وحدهم يمنح الشاعر مودته وولاءه حبه, وتتصاعد وجدانيات الشاعر بمعاني العظمة بما اتسم به آل البيت : من فضائل لا تعد ولا تحصى وان الامام لهو الشفيع عند الله تعالى في ما اقترفت نفس الشاعر ونفوسنا من الذنوب والمعاصي ونتضرع الى الله بشفاعة مولانا الحسن العسكري بان يحشرنا معهم ويرضى عنا بهم انه مجيب عليم, وكذلك يفصح الشاعر عن هذا الحب الهادر, ويكشف عن هذا الهيام الجارف الذي انفجرت ينابيعه في قلبه وروت به عروقه، ويُبين أنَّ حُبَّ الامام (ع) هي أكبر تجارة فاز بها في دنياه وبكفيه فخراً وعلواً بهذه التجارة التي يدّخرها ذخراً لآخرته ونجاة في مبعثه, بل وأنساً في وحشته عند نزول حفرته, فما أربحها من تجارة!, أما توسله واستشفاعه بهم فأتخذ طريقاً في المثوبة على شعره وقصائده التي قالها فيهم، فهو يجعل شعره في حبهم هدية يُقدمها لهم كي ينال الشفاعة والأجر والمثوبة

ويذكر الشاعر لولا منة الله توفيقه لحب الامام (عليه السلام) والولاية له لما فاز بهذه النعمة, اذ يقول:

(السريع)

والحمد لله علـــى أنـــه وفقني للغرض الأكبـــر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويؤكد الشاعر على الارتباط الوثيق بين المكان وممدوحهِ، وهي علاقة تأجج في النفس عواطف هياجه، مثيرة أحاسيس ومشاعر الشوق والحنين وألم البعد والفراق، اذ يقول: (السريع)

من جنة الخلد ثرى أرضها وماؤها من نهر الكوثـــــــر
حل بها شخصان من دوحة أغصانها طيبة المكـــــــسـر
العسكريان هما هما فطول التقريظ أو قـــــــصـر[٤٨]
غصنا علاء قمرا سدفة شمسا نهار فارسا منـــــــــــبر

ففي هذه الأبيات التي تعلوها الروح الإيمانية والمعاني الوجدانية التي تأصل في النفس العشق الإلهي الروحي لهذا السيد المجُلل والمعظم، من مسيح ومقدس وممجد ومعظم ومكبر ومهلل فملائكة السماء أجمعهم تبارى وتتنافس بأن تهبط لتحل بهذا الحرم الطاهر الشريف المبارك، وتتبرك وتتشرف بأنها قد فازت بهذا الفوز الجميل.

وينقلنا الشاعر عبر هذه الأجواء الإيمانية ليشاركنا معه لزيارة الامام الطاهر المكرم، فيشوقنا لزيارته مشوق عاشق ولهان، ظمأ الفؤاد عليل النفس، متلهف للقيا الحبيب، فلا وسيلة تطفئ لهيب الغرام وانتعاش والفؤاد إلا تقبيل تراب قبره الطاهر , اذ يقول: (السريع)

يا راكبا يسري على جسرة قد غبرت في اوجه الضـــمر
عرج بسامراء والثم ثرى أرض الامام الحسن العسكـري

فهذه الأبيات تنمو عن إحساس مرهف للشاعر إذ جاءت كلماته دالة على عواطفه ومشاعره، فصور إحساسه المتدفق في نفسه في بث أشواقه وتحياته للإمام العسكري (ع) مقراً له بالولاء وحسن الإتباع، فقد أعياه الشوق لملاقاة الإمام العادل الزكي الطاهر في ارض سامراء التي شرفت ترابها بوجود الامام العسكري واصفاً ذلك المكان المقدس الذي حوى جثمانه الطاهر، فضريحه ملتقي الملائكة ومجمعهم ,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتطول القصيدة ويطول معها نفث هموم الشاعر ونفسيته المضطربة والمتأججة في هوى الإمام إذ تشطح به الأمنيات إلى ملاقاة الإمام فيبوح له ما بالنفس من حب وعشق وما يعتلج بالنفس من مشاعر الوجد وألم الفراق.

ويتجه بنا الشاعر نحو الامام (ع) مرشدنا إلى آداب زيارته من حيث التقديس والإجلال والأدب لنفوز ونسعد باستجابة دعواتنا وتنفيس همومنا وتيسير أمورنا , مولانا العسكري مؤيد من الله (سبحانه وتعالى) ومحفوف بوحي الله المنزل إذ يقول:

على امام عدل احكامه يسلط العرف على المنكـــر
وبلغن عن عبد الائـــه تحية ازكى من العنبـــر
وقل سلام الله وقف علـى ذاك الجناب الممرع الاخضر [٤٩]

ففي هذه الأبيات يتراءى لنا بوضوح مراسيم زيارة الامام الحسن العسكري وما توحيه تلك الشعيرة من إحياء للقلب ومناجاتها لله (سبحانه وتعالى) فتخضع النفس لخالقها وتبجّل من اصطفاهم واختارهم لحملة رسالته وجعلهم أئمّة يدعون سراً وعلانية تتجافى جنوبهم عن المضاجع خشعاً ركعاً لباريها (جل وعلا)، فالنفس لابد من تهذيبها وترك ما توسوس إليها شياطينها من الخبث والدنس فطهارة النفس ملزمة وواجبة لأن المكان مقدس، ومن به أقدس, تتأجج مشاعر الحب الصادق ولهيب الشوق إلى ملاقاة الحبيب الذي تملك الفؤاد وتربع فيه، فالنفس تميل إلى من تهواه فتعرج إليه الروح شاكية لوعة الفراق فيضج باكياً تنهمرُ دموعه على خديه من لوعة المصاب، فما يسكنها الأشم ترابه ولثمه, والطوف حول مثواه، خاشعاً خاضعاً، معظماً الهداة مُسلماً سلام لخير الورى جناب السيد العلوي الطاهر العدل الزكي الكريم فإنه خير شفيع وخير مدعو وبه تقضى الحاجات وتنفس الهموم.

المبحث الرابع / امامة الحسن العسكري فكراً ونهجاً لإمامة المهدي (عج)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عاش الامام العسكري (ع) طيلة فترة الحكم العباسي محاطا من الحصار والرقابة , ووقعت على عاتقه مهمة صعبة ومسؤولية كبرى في حفظ الشريعة والامامة, فهو يعلن في الوقت الذي يجده مناسبا عن ولادة المهدي (عج) فهو يأصل لمفهوم الغيبة الصغرى والكبرى , اذ يدرب الموالين على أخذ التعليمات عن الامام بصورة غير مباشرة , وهو يبرمجها على فلسفة ظهور الفرج , ويؤكد الامام لأخذ الحذر والحيطة من الانخداع بالانتفاضات التي سوف تحدث حين يكون الامام في الغيبة الكبرى, ومن هنا كان مهمة الامام الحسن العسكري (ع) في اعداد الامة لهذه المرحلة يتطلب جهدا كبيرا , يقول الامام الحسن العسكري: (انّ ابني هو القائم من بعدي , وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الأمد, فلا يثبت على القول به الاّ من كتب الله (عزوجل) في قلبه الايمان وأيده بروح منه)[٥٠]ومن الجدير بالذكر ,انّ خلفاء بني العباس في بداية العصر العباسي الثاني تبادرت لهم معلومات بأنّ الأئمة من قريش وأنهم اثنا عشر إماما, اولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وآخرهم محمد المهدي (عج), وكانوا كلما قرب العهد من ظهور المهدي ازداد قلقهم وكثر ظلمهم خوفا من جلاء حكمهم على يديه , اذ انهم على يقين بانّ جلاء حكم الظالمين يكون على يديه فكان هذا هاجسا يثير في نفوسهم الرعب والفزع, لا سيما وقد قرب الاعلان عن امامته , ومن هنا فانّ الامام العسكري (ع) عمل جاهدا على تكتم خبره طيلة ولادته (عج) والتمهيد لغيبته , اذ كان العمل السري المنظم الاداة الفعالة لهذه الغيبة التي تحتاج من الامام العسكري التخطيط الدقيق لها تماشيا مع الوضع السياسي آنذاك, هذه الغيبة كما يقول محمد الصدر: (التي يجد الامام نفسه مسؤولا من التخطيط لها, حادث قليل النظير في تاريخ البشرية ويحتوي الى حد كبير على عنصر غيبي, خارج عن حدود المحسوس والمعتاد من الحياة فان عنصر اختفاء المهدي (عج) وان أمكن تفسيره تفسيرا طبيعيا الا إن طول عمره متمحض بالإرادة الالهية الخاصة وبالعامل الروحي النازل من فوق الكون المنظور لأجل حفظ مصلحة الاسلام العليا, وانجاز يوم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الله الموعود)[٥١] , فالإمام العسكري حين اخبر المسلمين عن فكرة غيبة ولده هنا بدأ بتهيئة الاذهان لتقبل الفكرة وتعويد اصحابه على الالتزام بما تتطلبه الغيبة من امر كون الغيبة أو فكرة المهدي هي الفكرة الاصلاحية الثورية الكبرى , يقول محمد الصدر: (انّ الامام الحسن العسكري حين يعلم بكل وضوح تعلق الارادة الالهية بغيبة ولده لأجل أن يكون مدخورا لإقامة دولة الحق وتطبيق العدل الاسلامي على الانسانية, والأخذ بيد المستضعفين في الأرض الموتورين من دول الظلم والانحراف... ليتبوأ فيها حيث يشاؤون...يبدل خوفهم أمنا...يعبدون الله لا يشركون به شيئا... فيؤسسوا بذلك دولة المؤمنين المتقين الذين لا خوف عليهم لا هم يحزنون)[٥٢] , لذلك ينشد علي بن عيسى قوله: (السريع)

خليفة الله على خلقـــه والأخذ للحق مـــن الظالـــم
العادل العالم أكرم بـــه من عادل فـــي حكمه عالـــم
مطهر الأرض ومحيي الورى العلوي الطاهر الفاطـــــمي
ناصر دين الله كهف الورى محيي الندى خير بنـــي آدم
الصاحب الأعظم والماجد الأكرم والمولى أبو القاســـم
وصاحب الدولة يحيى بها ممتحن في الزمن الغاشـــم
والنافذ الحكم فرعيا له وجاده الوابل مـن حاكـــم[٥٣]

ففي هذا النص يبين الشاعر ظهور المهدي بعد انقضاء زمن الغيبة حين تلقي الأمر من الباري (عز وجل) بالظهور , واصفا خاتم الائمة بانه امام عدل يبدد الجهل والظلام والجور والفساد, يظهر الحق ويدحض الباطل ويظهر الدين كله ولو كره المشركون, ينجي العالم من براثن الاوهام والضلالات والفتن والاهواء , يوحد كلمة الله في دولة الاسلام, وكأن بالشاعر يجسد ما رواه ابن سعيد الأشعري بقوله: (دخلت على أبي محمد بن الحسن بن علي, وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعد, فقال لي: مبتديا, يا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أحمد بن اسحاق انّ الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم, ولا يخليها الى أن تقوم الساعة من حجة لله على خلقه, به يدفع البلاء عن أهل الأرض, وبه ينزل الغيث, وبه يخرج بركات الأرض, فقلت له : يأبن رسول الله فمن الامام والخليفة من بعدك؟ فنهض مسرعا فدخل البيت, ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر, من أبناء ثلاث سنين, فقال: يا أحمد لولا كرامتك على الله عزوجل, وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا, انه سمي باسم رسول الله وكنيته الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا , كما ملئت جورا وظلما, يا أحمد مثله في هذه الأمة مثل الخضر, ومثل ذي القرنين, والله ليغيبن غيبة, لا ينجو من الهلكة فيها الاّ من ثبته الله على القول بإمامته, ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه)[٥٤], فالإمام المهدي الأمل المنشود الذي يقضي على طواغيت العصر من العبودية والظلم, وهو معجزة الاسلام الكبرى.

الخاتمة:

–وضحت الدراسة بعض ما اتسم به الامام من قيم ومزايا الإيمان, وشجاعة آل البيت : هي التعبير عن الفكرة والعمل بكل عزم وارادة في الدفاع عن الحق وتحقيق العدل، وليس غريباً أن يكون أهل البيت : أعدل الناس بل الغريب أن لا يكونوا فأخبارهم : في حُسن أخلاقهم, وعدالتهم وكرمهم الذي لا حدود له فقد زخرت كتب التراث به.

– وكذلك وضحت الدراسة بعد أن استعرضنا النماذج الشعرية في هذا الجانب كيف ارتبط الشاعر بالإمام ارتباطاً وجدانياً وعقائدياً وفكرياً وإنسانياً فتفاعل معه بكل صدق وإخلاص, وأبرز بعض أبعاد هذه الشخصية ومما تحمل من مزايا وقيم رفيعة، وأخلاق عالية ليدل دلالة واضحة على دور الشعر الكبير في إحياء تلك الأمجاد الخالدة لتعيش الحاضر وتعمل على إصلاح ما فسد منه، وتوجه قيادة الأمة إلى الالتزام بالطريقة الفضلى التي تتجاوب مع مبادئ المنهج الإسلامي القويم, وفي الحاح الشاعر بإبراز ملامح العظمة والهيبة والخلق الرفيع في شخص الإمام الحسن العسكري انما هو تبيان للمسيرة الجهادية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للإمام العسكري في تثبيت أصول الفكر الاسلامي وترسيخ مبادئ أهل البيت والدور الجهادي في بناء دعائم الثورة المهدوية, بتخطيط مبني على قاعدة صلبة ومؤيد من الباري (عزوجل) لإعلاء كلمة الله تعالى في الأرض لنشر العدل ودحض الباطل.

– وكذلك وجدنا أنّ الشاعر رسم صوراً في غاية الجودة والإبداع اظهر من خلالها ما أمتاز الامام العسكري من كرم وعطاء فكرمه وعطاؤه يفوق كل من تميز بالعطاء من امثال حاتم وغيره من العرب، فلا يردون سائلاً، ولا يخيبون مؤملاً، فإليه يلجأ المحتاج، وبه يأمن الخائف، وإليه يأوي المطرود وبه يستغيث الملهوف.

ومن خلال ما قدمناه، نجد أنَّ الشاعر قد صدر عن عاطفة صادقة مؤمنة بما هتفت به من الإشادة بعظمة آل البيت : بوجه عام والامام العسكري﵇ بوجه خاص ,وتصوير ملامح تلك العظمة من خلال مزاياه ومناقبه الشريفة، وكأنه اراد أن يوصل رسالة يبثها في الأذهان هذه الصورة المحمدية المشرقة في اجلالها وعظمتها لعلها تأخذ بأيدي التائهين إلى شاطئ الهدى والأمان.

– وابانت هذه الدراسة حقائق مهمة, وإنَّ هذه الحقائق تحتاج إلى قارئ له إطلاع غير قليل على التاريخ والكتب الدينية حتى يتمكن من فهم مقصد الشاعر وإلّا كانت صورة يحيطها الغموض والإبهام, وتثير علامات التساؤل أكثر ما تثير في النفس الإعجاب, بيد إنَّ هذا الأمر الذي طرحه الشاعر تابع من إيمان حقيقي وولاء عميق بحب الامام والولاء له, الذي فضله الله وشرفه وأعلا منزلته على جميع الخلق وطهره تطهيرا, والشاعر قد أنطلق من هذا الاعتقاد الراسخ في وجدانه وقلبه، فهؤلاء الأنبياء على عظم شأنهم عند الله ومنزلتهم الكبيرة العالية إلا أن أهل البيت : لهم مكانة خاصة عند الله (عزّ وجلّ) من حيث قربهم لله (تعالى) ومنزلتهم : عند الباري (عزّ وجلّ) وطهارتهم من الشرك والمعاصي ومن كل ما يبعد عن دار كرامته وساحة رضاه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

– وإنَّ الشفاعة بآل البيت : تكشف جوانب وحقائق دينية مهمة إذ كان آل محمد السبب في هداية البشر من الظلمات الى النور, وإن مبدأ الشفاعة المنوط بحب آل البيت : لا يجسد جانب فكرة المنقذ أو المخلص من النار أو من عذاب المحشر فقط, وإنما يتمثل في جوانب الخير والخلاص من الشدائد والحوادث الصعبة التي تلم بالبشر، فإنهم : فلك النجاة في الحياة الدنيا كما أنهم الشفعاء في الآخرة، وإنَّ حُبّ آل البيت والتمسك بولايتهم وطلب الشفاعة منهم أمر مقرون بطاعة الله ورسوله.

–إنّ مبدأ الشفاعة بآل البيت : يتعلق بحب أحد الثقلين الذين أوجب الرسول بأمته التمسك بهما حتى يردا على الحوض وجعلهم أماناً لأهل الأرض كما إنَّ النجوم أماناً لأهل السماء كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلفَّ عنها غرق وهوى، لقد جعل الشاعر الكلام يدور على لسان النبي وكيف أوصى المسلمين بأن يتمسكوا بحبّ آل البيت : فهم الأئمّة من بعده وهم باب العلم, والشفاعة من تمسك بهم نجى ومن تخلف هوى.

– وكما درج الشاعر شعره في مدح الإمام العسكري، فقد مدح آل البيت، وحاول الشاعر أنْ يعط الامام بعض حقه من خلال شعره الذي تناول فيه فضل هذه العترة الطاهرة التي تمثل الامتداد الطبيعي لرسول الله ، فقد خصهم الباري (عزّوجلّ) بمنزلة جليلة وقدر عظيم فُهم العترة الطاهرة ومعدن الرسالة وبيت النبوة.

– إنَّ هذا الفهم لطبيعة الاعتقاد عند الشاعر تجعلنا لا تستغرب أو تتعجب مما جاء به من أشعار، فالشاعر ينطلق من اعتقاد من أول القصيدة ليعود إلى اعتقاده آخر في نهايتها ليشكل حلقة الالتزام الفكري والعقائدي بصورة شعرية, وتراوحت تبعاً لنفسية الشاعر وما تأججت في أعماقه من حب ومولاة للإمام صاحب الكرامات والمناقب التي ورثها عن آبائه وأجداده العظام : ، فيصور ملامح العظمة والقدرة الفائقة في خوض غمار الأحداث والتيارات المعادية لأهل البيت اذ استطاع الامام ان يبني دولة المهدي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(عج) بما أوتي من كفاية عالية ومؤهلات مثلى .

– ابانت الدراسة المهام الصعبة التي تكفل بها الامام الحسن العسكري (ع) في بناء الدولة المهدوية والتي بناها على حذر وسرية تذكرنا بدعوة الرسول الأعظم, حيث تقتضي المصلحة الالهية بتلك السرية حفاظا لنور الاسلام , انّ الامام المهدي(عج) هو آخر الأئمة الاثني عشر الذين وعد بهم الرسول (ص) واناط عزة الاسلام بهم, وادركنا إن الحكومات كانت تترصد أهل البيت لإطفاء نور الاسلام لأجل ذلك اقتضت المصلحة أن تكون الغيبة للإمام الى إن يشاء الله بالظهور.

– امامة الامام الحسن العسكري (ع) نص من القرآن والسنة النبوية وأئمة أهل البيت (ع) .

– الاسلام عقيدة وشريعة, والنجاة من الضلال هو التمسك بالثقلين كتاب الله وعترة أهل البيت, فمن تمسك بهما نجا ومن تخلف هلك, وإنَّ التمسك بكتاب الله وعترة النبي الأكرم محمد هما أصل الرسالة المحمدية , والالتزام بالعروة الوثقى.

الهوامش:

١ ينظر: اصول الكافي ١: ٥٠٣ .
٢ الارشاد : ٣٧٧ , كفاية الطالب: ٣١٢ .
٣ عيون أخبار الرضا(ع) ١ : ٥٩ .
٤ المستدرك ٢: ١٩ .
٥ وفيات الاعيان٢ : ٩٤ .
٦ ينظر بحر الانساب: ٢ .
٧ المناقب ٢ : ٤٥٧ , كشف الغمة ٣ : ١٩٦ .
٨ أعيان الشيعة ٤ : ٢٩٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٩ ينظر تفاصيل ذلك: اعلام الهداية١٣ : ١٥١ .

١٠ ينظر تفاصيل الاحداث : اعلام الورى ٢: ١٠٩

١١ اصول الكافي ١: ٣٢٦ , الارشاد ٢ : ٣١٧ .

١٢ ينظ: تاريخ الغيبة الصغرى١٦٦ .

١٣ بحار الأنوار ٧٥: ٣٧٨ , الصاقورة: السماء الثالثة , الباكورة: أول ما يدرك من الفاكهة.

١٤ بحار الأنوار ٧٥ : ٣٧٢ .

١٥ الامام الحسن العسكري: ٢٨ .

١٦ الارشاد: ٤٥ , الدمعة الساكبة : ٢٤٤ .

١٧ مروج الذهب ٤: ٨٥ .

١٨ الديوان : ٧٤.

١٩ مروج الذهب ٤: ٨٥ .

٢٠ الارشاد ٢ : ٣٢١ .

٢١ الارشاد ٢ : ٣٢١ .. موسوعة المصطفى والعترة ١٥ : ٦٨ .

٢٢ الامام الحسن العسكري من المهد الى اللحد: ١٠ .

٢٣ حياة الامام الحسن العسكري: ٨ .

٢٤ الديوان : ٧٥ .

٢٥ ينظر: سيرة الرسول وأهل بيته الأطهار (ع) ٢ : ٧٠٧ .

٢٦ موسوعة المصطفى والعترة ١٥ : ٨٦ .

٢٧ الكلب : الشدة والضيق, لسان العرب (مادة كلب)

٢٨ اعلام الورى٢: ١٤٠ .

٢٩ الديوان : ٧٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣٠ اصول الكافي١ : ٥١٠ .

٣١ اصول الكافي ١ : ٥٠٧ .

(٣٢) عيون أخبار الرضا 7 2: 58، ينابيع المودة2: 268.

٣٣ حياة الامام العسكري: ٤٣ .

٣٤ حياة الامام الحسن العسكري:٢٢ .

٣٥ الديوان : ٧٤ .

٣٦ سورة هود الآية: ٨٨ .

٣٧ عيون أخبار الرضا٢ : ١٧٥ .

38 الارشاد : ٣٣٥ .

٣٩ دلائل الامامة: ٢٢٧ .

٤٠ بحار الانوار ٥٠ : ٢٦١ .

٤١ الديوان : ٧٤ .

٤٢ موسوعة المصطفى والعترة ١٥ :٨٨ .

٤٣ الأنوار البهية : ٢٥١ , موسوعة المصطفى والعترة ١٥ : ٨٨ .

٤٤ ينظر بحار الأنوار ٥٠ : ٣٨١

(٤٥) الاغتراب في القصيدة الجاهلية: 222.

٤٦ الديوان : ٧٥ .

٤٧علي بن عيسى الاربلي المنشئ , الكاتب , والشاعر, ولد باربل سنة ٦٢٠ هـ, وتوفي سنة ٦٩٢ هـ, من مؤلفاته التذكرة الفخرية, كشف الغمة في معرفة الأئمة, المقامات الأربع, له ديوان شعر, ينظر ديوانه : ٧.

٤٨ الديوان: ٧٤.

٤٩ الديوان : ٧٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٥٠ من لا يحضروه الفقيه ٢ : ٥٢٤ .

٥١ تاريخ الغيبة الصغرى١٤ : ٢١١ .

٥٢ تاريخ الغيبة الصغرى١٤ : ٢٠٩

٥٣ الديوان : ١١٢ .

٥٤ حياة الامام الحسن العسكري: ٢٦٣ .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد, محمد بن محمد بن النعمان المفيد, بيروت,ط٢ ,١٩٩٣.

الاغتراب في القصيدة الجاهلية دراسة نصية, محمود هياجنة, الكتاب الثقافي, عمان, الأردن, ٢٠٠٥

٢. اصول الكافي, محمد بن يعقوب الكليني, دارالكتب الاسلامية, طهران, ١٣٩٧ هـ.

٣. اعلام الهداية, لجنة التأليف, التعاونية ,بيروت, ط٦ , ٢٠٠٩ .

٤. اعلام الورى بأعلام الهدى,الفضل بن الحسن الطبرسي,مؤسسة آل البيت(ع),قم, ايران,ط١ , ١٤١٧هـ.

٥. اعيان الشيعة, السيد محسن الأمين العاملي, مطبعة الانصاف , بيروت, ١٣٦٨ هـ.

٦. الامام الحسن العسكري من المهد الى اللحد, محمد كاظم القزويني, قم, ١٤١٣ هـ.

٧. الامام الحسن العسكري(ع) وحدة الهدف , د. محمد حسين الصغير,مؤسسة البلاغ, ط١, ٢٠١٢

٨. الأنوار البهية في تواريخ الحجج الالهية, الشيخ عباس القمي, دار الاضواء,بيروت, ط١ , ١٤١٧ هـ.

٩. بحار الأنوار, محمد باقر المجلسي, دار الكتب الاسلامية, طهران, ١٣٨٥ هـ.

١٠. بحر الانساب (مصور) , محمد باقر المجلسي, مصور في مكتبة أمير المؤمنين(ع).

١١. تاريخ الغيبة الصغرى, محمد الصدر, دار التعارف للمطبوعات–بيروت, ط٢, ١٩٨٠

١٢. دلائل الامامة, محمدبن جريرالطبري, مؤسسة البعثة, قم,ايران,ط١, ١٤١٣ هـ.

١٣. الدمعة الساكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة, محمدباقر البهبهاني, مؤسسة الاعلمي,ط١ ,١٩٨٩ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٤. ديوان الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي, تح:كامل سلمان الجبوري, الينابيع, ط١, ٢٠٠٦.
١٥. حياة الامام العسكري, باقر شريف القرشي, مطبعة النعمان, النجف, ١٩٨٠ م.
١٦. سيرة الرسول وأهل بيته الأطهار(ع), باقر شريف القرشي, دار المحجة البيضاء,ط١, ٢٠١٣
١٧. عيون اخبار الرضا(ع), محمد بن علي الصدوق, مؤسسة الأعلمي, بيروت, ط١ , ١٩٨٤ م.
١٨. كشف الغمة في معرفة الأئمة, علي بن عيسى الاربلي, مطبعة النجف, النجف, ١٣٥٨ هـ.
١٩. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب(ع), محمدبن يوسف الشافعي, طهران, ط٣ , ١٤٠٤هـ.
٢٠. لسان العرب, محمد بن مكرم بن منظور , دار صادر بيروت, ط١ , ١٤١٦ هـ.
٢١. مروج الذهب, علي بن الحسين المسعودي, مؤسسة الاعلمي, بيروت, ط١ , ٢٠٠٠ م.
٢٢. المستدرك على الصحيحين, محمد بن عبدالله الحاكم, نشر دار المعرفة , بيروت, لبنان.
٢٣. المناقب (مناقب آل أبي طالب),ابن شهرآشوب محمدبن علي السروري,الحيدرية, النجف, ١٣٧٥ هـ.
٢٤. موسوعة المصطفى والعترة, حسين الشاكري, الهادي, ط١ , ١٤٢٠هـ.
٢٥. وفيات الاعيان, احمد بن محمد بن خلكان, منشورات الشريف الرضي, قم , ١٣٦٤ هـ.
٢٦. ينابيع المودة, سليمان بن ابراهيم القندوزي, تح: سيدعلي الحسيني, دار الأسوة, ايران, ط١ , ١٤١٦ هـ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.